[616] أن أضع فيكن السيف، قالت: وا إنه لاحب إلي إن فعلته، وقالت جويرية أبياتها. ها من أحس بنيي الذين هما * كالدرتين تشظى عنهما الصدف التي كتبناها، ويقال: إنه ذبحهما على درج (1) صنعاء، لارحم ا بسرا. عن الكناني (2) قال: وخرج بسر من الطائف فأتى نجران (3) فقتل عبد ا _____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) فقاتل حتى قتل، وأخذ الغلامين فذبحهما، فخرج نسوة من بنى كنانة فقالت امرأة منهن: يا هذا قتلت الرجال فعلام تقتل هذين ؟ وا ما كانوا يقتلون في الجاهلية والاسلام، وا يا ابن أبى أرطاة ان سلطانا لا يقوم الا بقتل الصبى الصغير والشيخ الكبير ونزع الرحمة وعقوق الارحام لسلطان سوء (إلى أن قال) وكانت ام ابني عبيدا ام الحكم جويرية بنت خويلد بن قارظ وقيل: عائشة بنت عبد ا بن عبدالمدان فلما قتل ولداها ولهت عليهما فكانت لاتعقل ولا تصغي ولا تزال تنشدهما في المواسم وتقول: يامن أحس (الابيات) وهى أبيات مشهورة فلما سمع أمير المؤمنين بقتلهما جزع جزعا شديدا ودعا على بسر (إلى آخر ما قال)) وانما اخترنا النقل من الكامل لكون ما فيه من القصة أبسط وأطول مما في تأريخ الطبري. _____ 1 - قال الفيروز ابادى: (الدرج بالتحريك الطريق) فكأن بسرا قتلهما في اثناء سيره إلى اليمن في الطريق، وذلك أنه لم يذكر في كتب الامكنة والبقاع مكان باسم (درج صنعاء) حتى يحمل اللفظ على ذلك المكان ويرادبه ذلك المعنى. 2 - قال ابن حجر في لسان الميزان في باب الكنى: (الكنانى محمد بن عبد ا) وعد في باب الاسماء رجلين بعنوان (محمد بن عبد ا الكنانى) يروى أحدهما عن عطاء والاخر عن معاوية مرسلا واحتمل اتحادهما فراجع وتحقق لعلك تظفر بانطباقه على ما في الكتاب، ومن المحتمل أن تكون الكلمة محرفة عن (الكلبى) ومصحفة بقرينة سائر الموارد. أما الحديث فنقله ابن أبى الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 120، س 8) قائلا: (قال ابراهيم: وخرج بسرمن الطائف (الحديث)). 3 - في مراصد الاطلاع: (نجران بالفتح ثم السكون وآخره نون وهو في عدة مواضع منها نجران من مخاليف اليمن من ناحية مكة (إلى آخر ما قال)).

_____